



الاتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين

U.N.P.E.F

المكتب الوطني

01. شارع محمد مادة - ساحة أول ماي الجزائر العاصمة



unpefnationale@yahoo.fr ***** 021 65 95 16



بومرداس في : 2014/10/14

كلمة رئيس الاتحاد إحياء لليوم العالمي للمعلم

بثانوية فرانتز فانون ببومرداس يوم : 14 أكتوبر 2013

تحت شعار " استثمروا في المعلمين "

باسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه وكل من سار على دربه وهديه إلى يوم الدين .

تحية خالصة لكم ومن خلالكم إلى كل المعلمين والمعلمات في الجزائر ولكل المعلمين في أقطار العالم نرحب بالحضور الكريم الذي يجي معنا احتفالية اليوم العالمي للمعلمين المصادف للخامس من أكتوبر من كل سنة الذي اختير له هذا العام شعار " استثمروا في المعلمين " هذا الشعار الذي يحمل أكثر من معنى فهو رسالة إلى كل الدول والحكومات من أجل الاهتمام بأوضاع المعلمين الاجتماعية والمهنية ، ورسالة للمعلمين أنفسهم وهذا كله يصب في الاهتمام العالمي من أجل الانتقال من ضمان التعليم للجميع إلى التعليم الجيد للجميع ، ففي بلادنا الجزائر وعلى الرغم مما شيد من هياكل تربوية نفتخر بها غير أنها تبقى غير كافية للوصول للقسم النموذجي المنشود ، وبالمناسبة نوجه نداءنا لحكومتنا للعناية الجادة من أجل تحقيق التعليم الجيد الذي لا يتأتى إلا بتوفير الشروط الأساسية الضامنة لتحقيق هذه النقلة النوعية من خلال الاهتمام بتحسين نوعية البرامج والمناهج التربوية وظروف تدرس التلاميذ وتكافؤ فرصهم والتكفل الجيد بتكوين المؤطرين المختصين والمؤهلين ، إذ لا يقتصر هذا التحدي على توظيف الأعداد الهائلة والكافية من المعلمين بل يرتبط أيضا بتوظيف معلمين أكفاء بما يمكن القضاء على العقبات ويسهم في تعليم نوعي وجيد ، ولقد صدق رائد النهضة التربوية بالجزائر الشيخ الإمام عبد الحميد ابن باديس رحمة الله عليه حين اعتبر المعلم أهم ركن في العملية التربوية فهو يرى : أن أية مدرسة تهتم بتحقيق أهداف تعليمية وتربوية معينة، عليها أن تنتقي معلمها بدقة وأن

تعدهم وتكونهم التكوين المناسب حتى يعود للتعليم غرسه الطيب وثمره المرجو ويتبوأ المعلم مكانه المكين ليواصل رسالته في تربية الأجيال وبناء الوطن بمهنة التدريس والتعليم التي هي أشرف المهن .

أيها الحضور الكريم

إن هذا اليوم جاء تتويجا للجهود الجليلة والأعمال النبيلة التي لا تحصى الليالي والأيام ولا الأعداد والأرقام ، فجدير بالمعلم أن يفخر بهذا اليوم و حري بنا أن نكرمه لأنه حامل لرسالة الأنبياء والرسول إذ يقول الشاعر:

قم للمعلم وفه التبجيلا ... كاد المعلم أن يكون رسولا

فالكل مدين له بأفضاله عليهم، فعلى يديه يصنع الرجال و يبني صرح الأمم باعتباره مصدر كل تطور و تحضر و رقي ، فهو العمود الفقري للعملية التعليمية التربوية لما له من دور و أهمية في بناء الأمة و تربية الأجيال الواعدة ، فهو جدير بالاحترام و التقدير .

أيها الفضليات أيها الأفاضل :

إننا - نحن المعلمين - مدركين لرسالة التربية و التعليم التي تستمد روحها من هدي شريعتنا السمحاء و المعلم حين يدرك هذا يستشعر عظمة رسالته و يعتز بها و هذا ما يدعو إلى الحرص على نقاء سيرته و طهارة سيرته ليحفظ للمهنة شرفها و قدسيتها ، وهذا أسمى ما في أخلاقيات المهنة التي ننشدها .

ورسالي للمعلمين في هذا اليوم الأغر ما جاء على لسان أبي المعلمين الجزائريين الشيخ البشير الإبراهيمي عليه رحمة الله إذ يقول :

"إنكم تجلسون من كراسي التعليم على عروش ممالك ، رعاياها أطفال الأمة ، فسوسوهم بالرفق و الإحسان ، و تدرجوا بهم من مرحلة كاملة في التربية إلى مرحلة أكمل ، إنهم أمانة الله عندكم ، وودائع الأمة بين أيديكم ، سلّمتم إليكم أطفالا لتردوهم إليها رجالا ، و قدمتم إليكم هياكل لتنفخوا فيها الروح و أفاضلا لتعمروها بالمعاني ، و أوعية تملؤها بالفضيلة و المعرفة ، إنكم رعاة و إنكم مسؤولون عن رعيّتكم و إنكم بناة و إن الباني مسؤول لما يقع في البناء من زيف و انحراف".

أيها الأخوات أيها الإخوة :

نحتفي بهذا اليوم و موظفي و عمال التربية ما زالوا يعانون تبعات إجحاف القانون الخاص الذي يحمل بين طياته اختلالات أحدثت شرخا كبيرا بين مختلف أسلاك التربية كونه لم ينصف من أفنوا زهرة شبابهم خدمة لرسالة التعليم و التربية ، كما لم ينصف أسلاكاً عدة، ناهيك عن تدني القدرة الشرائية نتيجة الارتفاع الفاحش و المستمر للأسعار في غياب ميكانزمات و آليات لضبط السوق الوطنية ، وبالرغم من هذا الواقع المني و الاجتماعي العصيب لكل فئات المرين بمختلف أسلاكهم و أطوارهم فإن ذلك لن يقف حائلا للمطالبة بإصلاح مستديم للمنظومة التربوية بما يمكنها من تفعيل

أدوات التوجيه والتخطيط والتقييم والتسيير الناجح لرفع مستوى الأداء التربوي في إطار قيم الوطنية الجزائرية بانتمائها وبعدها الروحي والحضاري عقيدة ولغة وثقافة وفكرا وانتسابا .

ومهذه المناسبة فإننا ندعو المعلمين رفع التحدي و التمثل بمقولة الشيخ البشير الإبراهيمي السالفة الذكر لتحسين الأداء التربوي بمضاعفة الجهد بما ينعكس إيجابا على واقع تـمدرس أبنائنا في المدرسة العمومية خصوصا لتحقيق القفزة النوعية المنشودة لضمان معلم متميز ومدرسة ذات نوعية ، وإن نضالنا لا يزال مستمرا حتى تحقيق الملفات العالقة التي لا تزال تؤرق المعلم وتحول دون أداء رسالته على أكمل وجه .

أخواتي إخواني المعلمات و المعلمون النبلاء والمربيات والمربون الفضلاء :

يطيب لي في هذا اليوم الأغر أن أتوجه بالتحية إلى كل من يحترق لينير درب الأجيال الناشئة، إلى كل من ينشر العلم ويحارب الجهل ، إلى كل مرب للأجيال ، ومنشئ القادة ومبعث العظماء فأقول :
أنت المصباح الذي شع نوره على يدك تهض الأمم ، ومن نورك تنجلي الظلم ، ونحو هامتك تقصر القمم ، ألسنت أنت الذي تتعب وتشقى ، وتغضب وترضى وتلقى ما تلقى ، كل ذلك من أجل أن تنشر العلم النافع لتخرج لنا الطبيب البار ، والمهندس اللامع ، والمعلم الفاضل ، والجندي المدافع والطيار المتميز .
معلمي القدير لك مني ومن كل طالب علم عرف قدرك ورعى حقك جزيل الشكر والعرفان والمحبة والامتنان .
ونحن نهئ أنفسنا بهذا اليوم لا يمكننا أن ننسى إخوانا لنا من المعلمين الذين يعيشون ظروف صعبة في كل من فلسطين والعراق وسوريا واليمن ومصر و ليبيا ، فلهم منا أخلص التحايا والتقدير
لك سيدي المعلم، لك سيدتي المعلمة فائق حيي وتقديري واحترامي لقد قال فيكم عز من قائل: (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) .

و في الأخير وعملا بالمقولة المأثورة: من لا يشكر الناس لا يشكر الله ، أتقدم بالشكر الجزيل للسيدة مديرة التربية لولاية بومرداس والسيد مدير ثانوية فرانتز فانون وكل العاملين فيها على حفاوة الاستقبال وتوفير كل الظروف الملائمة لإنجاح الحفل ، دون أن ننسى اللدنة الولائية للخدمات الاجتماعية التي استضافت حفلنا ، والمكتب الولائي لولاية بومرداس ، فلجميع مرة أخرى خالص الشكر وعظيم التقدير.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

